

فوائد الألباني }752} معنى اقتران العلم بالعمل

محمد ناصر الدين الألباني

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضر له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها - [00:00:19](#)

وبث منها رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولنا سديدا يصلح لكم ما لكم ويغفر لكم ذنوبكم - [00:00:40](#)

ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما وبعد وقد ذكرنا اكثر من مرة ان من العلم للعمل واما اي علم لا يقترن به العمل به يكون العلم وبالا على صاحبه - [00:01:02](#)

فلا جرم انه قد جاء عن بعض السلف قوله ويل للجاهل مرة وويل للعالي سبع مرات المقصود من العلم العمل ولهذا فلا ينبغي لكم ان يكون همكم انما هو العلم فقط - [00:01:27](#)

بل ان يقترن العمل مع العلم ومن العلم الذي صار ذائعا ومنتشرة بين كل المسلمين لا ترقى في ذلك بين عالم او طالب علم او غيرهم هو قوله عليه الصلاة والسلام - [00:01:54](#)

لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه هذا هو نذر الحديث في الصحيحين ثم جاء الحديث بزيادة توضح المقصود المراد من الحديث باوضح سبيل الا وهو قوله عليه السلام - [00:02:25](#)

من الخير اي لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه من الخير الواجب على كل مسلم ان يحب للناس ما يحب لنفسه من الخير وهذا الحب للخيل لكل مسلم - [00:02:51](#)

هو من مكارم الاخلاق والتي صرحت النبي صلى الله عليه واله وسلم بقوله فيها انما بعثت لاتتم مكارم الاخلاق وانا الا حظ مع الاسف ان الناس اليوم يهتمون بالجانب الاول الا وهو العلم - [00:03:19](#)

ولا يهتمون بالجانب الآخر الا وهو الاخلاق والسلوك فاذا كان النبي صلى الله عليه واله وسلم يكاد يحصل دعوته من اجل محسن الاخلاق ومكارمها حينما يأتي باداة الحصر فيقول انما بعثت لاتتم مكارم الاخلاق - [00:03:47](#)

فانما ذلك يعني ان مكارم الاخلاق جزء اساسي من دعوة الرسول عليه الصلاة والسلام والواقع انني كنت ابتداء طلبي للعلم وهدایة الله عز وجل اباهي الى التوحيد الخالص والصراع على ما يعيشة العالم الاسلامي - [00:04:15](#)

من بعد عن هذا التوحيد كنت اظن اما المشكلة في العالم الاسلامي انما هي فقط ابعادهم عن فهمهم لحقيقة معنى لا اله الا الله ولكنني مع الزمن قلت اتبين ان هناك مشكلة اخرى - [00:04:48](#)

في هذا العالم تضاف الى المس بالمشكلة الاولى الاساسية الا وهي بعدهم عن التوحيد المشكلة الاخرى انهم اكثراهم لا يتخلقون باخلاق الاسلام الصحيحة الا بقدر زهيد لقد جاءت احاديث كثيرة - [00:05:20](#)

اسرى عن النبي صلى الله عليه واله وسلم تأمر بحسن الخلق قد جاء في بعضها ان رجلا صوصا او طلبة من النبي صلى الله عليه واله وسلم وصية فقال له - [00:05:46](#)

عليه الصلاة والسلام عليك بحسن الخلق عليك بحسن الخلق وجاء في الحديث الاخر وهو حديث عظيم جدا الا وهو قوله صلى الله

عليه واله وسلم ان الرجل ليدرك بحسن خلقه - 00:06:06

لرجل قائم الليل وصائم النهار ان كثيرا من المتعبدين تراهم طوانا قائمين في الليل والناس نائم ومع ذلك ولم يتخلقو لاخلاق الاسلام
الا بقدر زهيد جدا فقوله صلى الله عليه واله وسلم - 00:06:32

ان الرجل ليدرك بحسن خلقه درجة قائم الليل وصائم النهار امره عظيم جدا لان من كان في معاملته مع المسلمين حسن السلوك فكانه
قام الليل وصام النهار ولذلك فعلينا نحن معاشر المسلمين - 00:07:01

ان نخرج العلم الى العمل والعمل هو منه حسن الخلق مع اخيك المسلم فانا في الوقت الذي استبشر خيرا من تزاحمكم هذا التزاحم
الشديد على جلوس لطلب العلم بقدر ما يفرجني هذا - 00:07:29

يحزنني تدافعتم وتزاحم تزاحمكم حتى لا يكاد الطفل الصغير يذهب بين اقدامكم فاذكركم والذكرى تنفع المؤمنين انكم يجب ان
تنسم وان تتخلقو بالسكينة وقد ذكر النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:07:57

في الحديث الصحيح اذا اتيتم الصلاة فاتوها وعليكم السكينة والوقار ولا تاتوها وانتم تسعون فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا ان
المسجد هي بيوت الله تبارك وتعالى وهي تقصد ليس للصلاه فقط - 00:08:26

بل ولي العمر وطالما سمعتم للمحاضرين والواعظين ان مساجد الاسلام الاول لم تكن فقط من اجل الصلاة يصلي رجل اربع ركعات او
اقل او اكثر ثم ينصرف وانما كانت المساجد ايضا - 00:08:56

مدارس يتعلم الناس فيها العلم والسلوك والاخلاق. فاذا كان النبي صلى الله عليه واله وسلم يأمر المسلمين انه اذا خرج من بيته الى
المسجد الا يسعى وان يمشيوا عليه السكينة والوقار - 00:09:21

فانتم تاتون الى هذا المجلس لتلقي مثل هذا العلم الوارد عن النبي صلى الله عليه واله وسلم فعليكم ان تمشوا على السكينة والعقار
فكيف وانتم ترفضون ما اقول رفض جواب وانما تركضون ركظا لا يليق بكم على اعتباركم - 00:09:42

طلابا للعلم فارجو ان اراكم عند حسنظن من العمل بما جاء عن النبي صلى الله عليه واله وسلم ومن ذلك الا تدافعوا وان لا
تتزاحموا وان يكون عليكم السكينة والبخار - 00:10:07

فيما اذا قصدتم مجلس علم تريدون به التقرب الى الله تبارك وتعالى هذه بشرى وذكرى تنفع المؤمنين. وارجو الا اراكم مرة اخرى الا
كما ينبغي في المواسم من حسن الخلق مع بعضكم بعضا. خزائن الرحمن تأخذ بيدهك الى الجنة - 00:10:27